الدالة عليه افعل نحو اضرب واكرم واشرب وهي عند الاطلاق
والتجرد عن القرينة الصارفة عن طلب الفعل تحمل عليه اي على
الوجوب الا ما دل الدليل على ان المراد منه الندب او الاباحة
فيحمل عليه اي على الندب او الاباحة مثال الندب وكاتبوهم ان علمتم
فيهم خيرا ومثال الاباحة واذا حللتم فاصطادوا وقد اجتمعوا
على عدم وجوب الكتابة والاصطياد ولا يقتضي التكرار على
الصحيح لانه ما قصد به من تحصيل المامور به يتحقق بالمرة الواحدة
والاصل براءة الذمة مما زاد عليها الا اذا دل الدليل على قصد
التكرار فيعمل به كالامر بالصلوات الخمس والامر بصوم رمضان
ومقابل الصحيح انه يقتضي التكرار فيستوعب المامور بالمطلوب ما
يمكنه من زمان العمر حيث لا بيان لامد المامور به لانتفاء مرجح
بعضه على بعض ولا يقتضي الفور لان الغرض منه ايجاد الفعل
من غير اختصاص بالزمان الاول دون الزمان الثاني وقيل يقتضي
الفور وعلى ذلك من قال انه يقتضي التكرار والامر بايجاد الفعل
امر به وبما لا يتم الفعل الا به كالامر بالصلاة امر بالطهارة
المؤدية اليها فان الصلاة لا تصح بدون الطهارة واذ فعل بالبناء
للمفعول اي المامور به يخرج المامور عن العهدة اي عهدة الامر
ويقتضي الفعل بالاجزاء انه يدخل في الامر والنهي وما لا يدخل هذه
ترجمة يدخل في خطاب الله تعالى المؤمنون تكليفا وسيأتي الكلام
في

في الكفار واما الساهي والصبي والمجنون غير داخلين في الخطاب
لانتفاء التكليف عنهم ويؤمر الساهي بعد ذهاب السهو عنه بجبر
خلل السهو كقضاء ما فاته من الصلاة وضمان ما اتلفه من المال و
الكفار مخاطبون بفروع الشريعة وبما لا يصح الا به وهو الاسلام
لقوله تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين وفائدة
خطابهم بها عقابهم ولا يؤاخذون بها بعد الاسلام ترغيبا فيه
والامر بالشيء نهي عن ضده والنهي عن الشيء امر بضده فاذا
قال له اسكن كان ناهيا عن التحرك او لا تتحرك كان آمرا له بالسكون
والنهي استدعاء الترك بالقول ممن هو دونه على سبيل الوجوب
على وزان ما تقدم في حد الامر وترد صيغة الامر والمراد به اي
الامر الاباحة كما تقدم او التهديد نحو اعملوا ما شئتم او
التسوية نحو اصبروا او لا تصبروا او التكوين نحو كونوا قردة
واما العام فهو ما عم شيئين فصاعدا من غير حصر من قولك
عممت زيدا وعمرا بالعطاء وعممت جميع الناس بالعطاء اي
شملتهم به ففي العام شمول والفاظه المتضمنة له اربعة
الاسم الواحد المعرف باللام نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا
واسم الجمع المعرف باللام نحو فقاتلوا المشركين والاسماء المبهمة
كمن فيمن يعقل كمن دخل داري فهو آمن وما فيما لا يعقل نحو ما جاءني
منك اخذته واي في الجميع اي من يعقل وما لا يعقل نحو اي عبيدي
جاءك احسن اليه واي الاشياء اردت اعطيتك واين في المكان

Copyright King Saud University